السيمبولوجيا SEMIOLOGY

في مجال الاضطرابات النفسية والعقلية، تهتم السيمبولوجيا بدراسة ما يشير ويدل على وجود الاضطرابات وهما نوعان من المؤشرات: الاعراض symptoms والعلامات signs. ولهذا قد تسمى الاعراضية (من الاعراض).
العلامات هي مؤشرات ملحوظة للاضطراب (موضوعية)، يتم رصدها من قبل المراقب (ممرضة، اخصائي، طبيب إلخ) في حين أن الأعراض هي الإبلاغ الذاتي (من طرف المفحوص/ المريض) عن الآثار الجسدية أو النفسية للاضطراب. يتوافق بشكل أكثر تحديداً مع ما يصفه الشخص عندما يتحدث عن اضطرابه. لا تظهر العلامات أو تتجمع بشكل عشوائي ويتم وصف بعض الارتباطات المهمة من العلامات: تسمى هذه الارتباطات بالمتلازمات Syndromes.
المتلازمة هي مجموعة من الأعراض أو العلامات المتعلقة بحالة مرضية معينة والتي تسمح، من خلال تجميعها، بتوجيه التشخيص. ان المعرفة بالسيمبولوجيا ضرورية لتطوير التشخيص diagnostic.

النوزولوجيا / علم التصنيف. NOSOLOGY

علم التصنيف / النوزولوجيا من اللغة اليونانية nosos بمعنى المرض، وهو فرع من فروع الطب يدرس المبادئ العامة لتصنيف الأمراض. ويعد تصنيف الاضطرابات النفسية والعقلية، جانباً رئيسياً من جوانب الطب النفسي وعلم الأمراض النفسية والمهن التي تنطوي على الصحة العقلية.

Nosology: Science of the classification of disorders.

ويوجد حالياً اثنان من التصنيفات مشهوران على نطاق واسع تم إنشاؤهما لتصنيف الاضطرابات النفسية والعقلية وهما: التصنيف الدولي للأمراض ICD الذي وضعته منظمة الصحة العالمية WHO، والدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية DSM الذي وضعته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين APA.

DSM = The *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*
(latest edition: [DSM-5-TR](#), published in March 2022)

DSM تاريخ تطور إصدارات

سنة الإصدار	1952	1968	1980	1987	1994	2000	2013	2022
النسخة/ الطبعة	DSM I	DSM II	DSM III	DSM III TR*	DSM IV	DSM IV TR	DSM 5	DSM 5 TR

* TR = TEXT REVISION

فيما يخص ICD = International Classification Of Diseases And Causes Of Death فهو أقدم من DSM وكان يشمل الامراض وأسباب الوفاة، الا انه بداية من الطبعة السادسة (ICD 6) سنة 1949 تم ادراج فصل خاص بالاضطرابات العقلية. و الدليل الان في طبعته الـ 11.

ICD تاريخ تطور إصدارات

بداية ادراج الاضطرابات النفسية والعقلية											رقم الطبعة
ICD 11	ICD 10	ICD 9	ICD 8	ICD 7	ICD 6	ICD 5	ICD 4	ICD 3	ICD 2	ICD 1	الاصدار والتبني
2019	1990	1976	1966	1956	1948	1938	1929	1920	1909	1900	الدخول حيز التنفيذ
2022	1993	1979	1968	1958	1949	1939	1930	1921	1910	1900	

هناك أنظمة وادلة أخرى لتصنيف الاضطرابات النفسية والعقلية تعتمد أسساً مختلفة عما سبق ذكره منها:
 دليل التشخيص النفسي السيكدوناميكي (PDM) وهو دليل التشخيص النفسي السيكدوناميكي
 PDM = The Psychodynamic Diagnostic Manual ، وهو كتيب/ دليل تشخيصي مشابه لتصنيف ICD أو
 الدليل DSM ، وقد نشر لأول مرة في 28 مايو 2006. تم تكييف العديد من المفاهيم في PDM من تقليد التحليل
 النفسي الكلاسيكي للعلاج النفسي. تم تجميع المعلومات الواردة في PDM من قبل فرقة عمل تعاونية تضم أعضاء من
 الرابطة الأمريكية للتحليل النفسي، والرابطة الدولية للتحليل النفسي، وقسم التحليل النفسي (القسم 39) من الجمعية
 الأمريكية لعلم النفس، والأكاديمية الأمريكية للتحليل النفسي والطب العقلي الديناميكي والجمعية الوطنية (الأمريكية)
 للتحليل النفسي والعمل الاجتماعي... نشرت الطبعة الثانية منه PDM 2 سنة 2017.

التشخيص DIAGNOSIS

التشخيص **diagnosis (pl. diagnoses)** 1- المعنى الأول ويقصد به عملية التعرف على / وتحديد طبيعة المرض أو
 الاضطراب من خلال علاماته وأعراضه، من خلال استخدام تقنيات التقييم (مثل الاختبارات والفحوصات) وغيرها من
 الأدلة المتاحة. 2- اما المعنى الثاني فيقصد به تصنيف الأفراد على أساس مرض أو اضطراب أو تشوه أو مجموعة من
 الخصائص = ناتج عملية التشخيص (وسواسي، فصامي ... الخ). وقد تم تقنين التشخيصات النفسية للاستخدام المهني،
 لا سيما في DSM ... (الصفة منه تشخيصي diagnostic). يمكن ان يعتمد التشخيص (حسب توجه المختصين) على
 الاعراض ويسمى حينها عرضي، او يكون ديناميكي/ بنيوي ويعتمد على عناصر أخرى كامنة في شخصية المفحوص.

التشخيص الفارقي differential diagnosis

التشخيص الفارقي 1. هو عملية تحديد أي من مرضين أو أكثر أو اضطرابات ذات أعراض متداخلة يعاني منها مريض معين.
 2. التمييز بين حالتين متشابهتين أو أكثر من خلال تحديد الأعراض الحرجة الموجودة في أحدهما دون الأخرى.

السببية ETIOLOGY

السببية Etiology ويقصد بها: 1- أسباب المرض أو الاضطراب وتقدمه. 2. فرع العلوم الطبية والنفسية المعني بالدراسة
 المنهجية لأسباب الاضطرابات البدنية والعقلية.
 يمكن ان تصنف الأسباب الى: وراثية، بيولوجية متعلقة بالجسم، نفسية، سلوكية، معرفية، اجتماعية ثقافية حضارية ...
 كما يمكن ان تصنف الى: مهينة / استعدادية ومفجرة.
 وقد نشأت العديد من النظريات / النماذج المفسرة للاضطرابات النفسية والعقلية تتبنى زاوية نظر متعلقة بأحد الأسباب
 المذكورة أعلاه...

أسباب الاضطرابات حسب عدد من النماذج النظرية

النموذج	البيولوجي	السيكودينامي	السلوكي	المعرفي	الإنساني	الوجودي	الاجتماعي	الثقافي
سبب الاضطرابات / الاحتلال (كبياء الخ)	خلل الأداء البيولوجي (كبياء الخ)	الصراعات الكامنة	تعلم غير متكيف/خاطي	تفكير غير متكيف	تضليل / فنل الذات	التنصل من المسؤولية	الضغط الاسري و الاجتماعي	الضغوط الخارجية الصراعات الثقافية
العلاجات المفتاحية	التعديل البيولوجي	تغيير نفسي شامل/واسع	سلوك وظيفي/ إعادة التعلم	تفكير متكيف	تحقيق الذات	حياة اصيلة	نظام اسري /اجتماعي فعال	الوعي الثقافي